أو الشمولى، كثيرا ما ضرب مثالا بورق لف اللحم الثقيل، الخشن الردىء، وأوراق الكراريس المستعملة، والكتب القديمة، يؤكد أن تخلف أساليب لف البضائع من الأسباب التى عجلت بانهيار الاتحاد السوفيتى.

تفيض ملامحها بالاستفهام، الفضول الصامت..

يمعن فى الحكى، رواية أدق التفاصيل، يثق أنها تسمع منه أمورا عن المؤسسة لا تعرفها ولم تلم بها، فضولها قوى لكنها تتظاهر باللامبالاة.

تحرص على إبقاء مسافة، لا بأس، المهم أن يظل على مرأى ومسمع، على أى وضع تقبله، يكفل لديه القرب، يقص عليها أنباء مدينة تعيش فيها وتجهلها، لا تعرف ناسها إلا فى الحفلات العامة والمناسبات العابرة.

منذ فقد الابنة الوحيدة تؤثر العزلة، تخرج فى الصباح الباكر منفردة لتمشى فى النادى، الرياضة الوحيدة التى تتقنها، تتريض بمفردها، لا تخاطب الحراس، الكل يعرف ضراوة ثكلها وحزنها المتجدد على ابنتها.

الوحيد الذى يمكنه الاقتراب منها، حسين حارس حديقة الأطفال بالنادى، إنه أقدم العاملين، لم تأنس المرحومة إلى غيره، يمكنه مصافحتها، والاستفسار عن الباشا، تومئ إليه إذ يرفع يديه داعيا الله أن يرعاها، أن يحقق لها الستر الجميل والسداد.

لم تسمح لأى إنسان بتقبيل الغالية عداه، تعرف أن الأطفال يستكينون إلى من يؤثرونهم ويطمئنون إليه، كانت تقول لزوجها إنها تحب وتثق بالمطرب عبدالحليم حافظ، ليس لجمال صوته أو فرادته فى الغناء، إنما لرؤيتها الصغار يقبلون عليه، عاينت ذلك بنفسها فى بداية إقامتها بمصر، فى سهرة عند صاحب غاب عنها اسمه، رأت طفلة